ALNAP

بحث شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء (ALNAP) عن المنظمات غير الحكومية الوطنية

صحيفة معلومات

يوليو/تموز 2015

استجابة المنظمات غير الحكومية الوطنية لحالات الكوارث والطوارئ

مقدمة

يتعلق هذا البحث باستجابة المنظمات غير الحكومية الوطنية لحالات الكوارث والطوارئ، ومن المخطط أن ينقسم إلى جزءين. ستتم المرحلة الأولى من البحث على المستوى القطري، مع اعتبار أن كل بلد هو عبارة عن استكشاف مستقل بذاته يقوم على نظرية التجذر. وتتناول المرحلة الثانية نظريات كل بلد على حدة وتستكشف نطاق تحليل شامل.

الهدف والخلفية

الأهداف

يهدف بحث المنظمات غير الحكومية الوطنية إلى توفير فهم أفضل لعمل المنظمات غير الحكومية الوطنية التي تشارك في الاستجابة لحالات الكوارث والطوارئ من خلال استكشاف تصوراتها، وأطرها النظرية، وما هي الأولويات والالتزامات التي تحفز قراراتها وأنشطتها وتوجهها. وباختصار، يهدف هذا البحث إلى فهم كيف يبدو العمل الإنساني من وجهة نظر المنظمات غير الحكومية الوطنية. وهو يهدف إلى المساهمة في التغلب على العجز في وصف وتحليل وتفسير دور المنظمات غير الحكومية الوطنية في حالات الاستجابة لحالات الطوارئ والكوارث وفقًا لمنظورهم الخاص.

الهدف

التوصل إلى فهم نظري يستند على حقائق تتبناها المنظمات غير الحكومية الوطنية في حالات الاستجابة للطوارئ والإغاثة في حالات الكوارث.

- تحديد كيفية فهم المنظمات غير الحكومية الوطنية في البلد الذي يتم التركيز عليه لهويتها ودورها في المجالات الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ والإغاثة في حالات الكوارث
- تقييم جدوى تماسك "المنظمات غير الحكومية الوطنية" كفئة، وتحديد الاتجاهات المستجدة أو القواسم المشتركة أو الأنماط المحتملة للعمل (الممارسات) والتصور الذاتي

الأساس المنطقي للنهج ومبرراته

تناولت العديد من الأبحاث والتقارير أهمية ومنظورات الحاجة لزيادة دور المنظمات غير الحكومية الوطنية في الاستجابة الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ. ومع ذلك، فإن معظم نماذج البحث والدعوة والتقييم التي تتناول موضوع المنظمات غير الحكومية الوطنية ودورها في الاستجابة لحالات الطوارئ والحالات الإنسانية قد وُضعت بتكليف من الجهات الفاعلة الدولية ومن منظورها الخاص، وتتمثل هذه الجهات في المقام الأول في المنظمات غير الحكومية الدولية. في الغالب، صاغت التقارير أسئلتها الرئيسية حول فرضية إثبات الفعالية والمزايا النسبية والمنافع المحتملة لاستجابة الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية للحالات الإنسانية، وذلك في شكل مقارنة.

بينما يدعو جزء كبير من هذا العمل إلى توفير قدر أكبر من الإدماج للمنظمات غير الحكومية الوطنية والمساواة في معاملتها في منظومة العمل الإنساني الدولية، فإنه يوفر ذلك عن طريق فهم الجهات الفاعلة الدولية للعمل الإنساني، في مقابل الطريقة التي تعمل بها المنظمات غير الحكومية الوطنية وتكوّن بها تصوراتها في المجال الإنساني. في مراحل تحديد نطاق هذا البحث، لاحظ العاملون والباحثون في المجال الإنساني من البلدان المتضررة من الأزمات الإنسانية النقص الحالي في رؤية هذا العمل من منظورات "نصف الكرة الجنوبي"، وبالتحديد وفقًا لمنظورهم الخاص.

أُدرج هذا البحث في مسار عمل شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء ALNAP.

أسئلة البحث

أسئلة البحث لكل بلد على حدة

ما هي تجارب المنظمات غير الحكومية الوطنية في الاستجابة لحالات الطوارئ والإغاثة في حالات الكوارث؟

يدور سؤال البحث حول الهوية، والتصور الذاتي، والدافع الذاتي، وما الذي ينشأ عن هذه المفاهيم. ما هي المنظمات غير الحكومية الوطنية؟ وكيف تتصور دورها في حالات الطوارئ وتفهم هذا الدور؟ وكيف تتصرف وتتصل في حالات الطوارئ؟

أسئلة البحث عن التحليل الشامل للدراسات القطرية

هل تتواجد "المنظمة غير الحكومية الوطنية" كفئة أو مجموعة متماسكة؟

يدور سؤال البحث عن: ما هي المعايير أو المتغيرات، إن وجدت، التي تُعرَّف المنظمات غير الحكومية الوطنية في البحث القطري كمجموعة محددة؟ وما هي القواسم المشتركة، إن وجدت، لمشاركة المنظمات غير الحكومية الوطنية في الاستجابة في حالات الطوارئ والإغاثة في حالات الكوارث، وما هي اتجاهات هذه المشاركة وأنماطها؟ وهل هناك أي سمات خاصة؟

النهج المنهجي للدراسات البحثية القطرية القائمة بذاتها

النهج مختلط الطرق

- ارتكز اختيار البلدان على عينة غرضية استنادًا إلى معايير ثابتة (انظر القسم التالي)
- تم اختيار المنظمات والأفراد لإجراء المقابلات الأولية باستخدام عينة غرضية استنادًا إلى:
  - أ. تحديد ملامح البلد (ويتضمن ذلك الإطار القانوني والمؤسسي داخل البلد)
  - ب. مساهمات العضو في شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء (ALNAP)
  - ج. المقابلات مع المبلغين الرئيسيين
- سيعمل استخدام نهج نظرية التجذر على توجيه عملية جمع البيانات (المقابلات) والتحليل (مراحل الترميز)، ويتضمن ذلك استخدام العينات النظرية للمقابلات بعد المرحلة الأولى

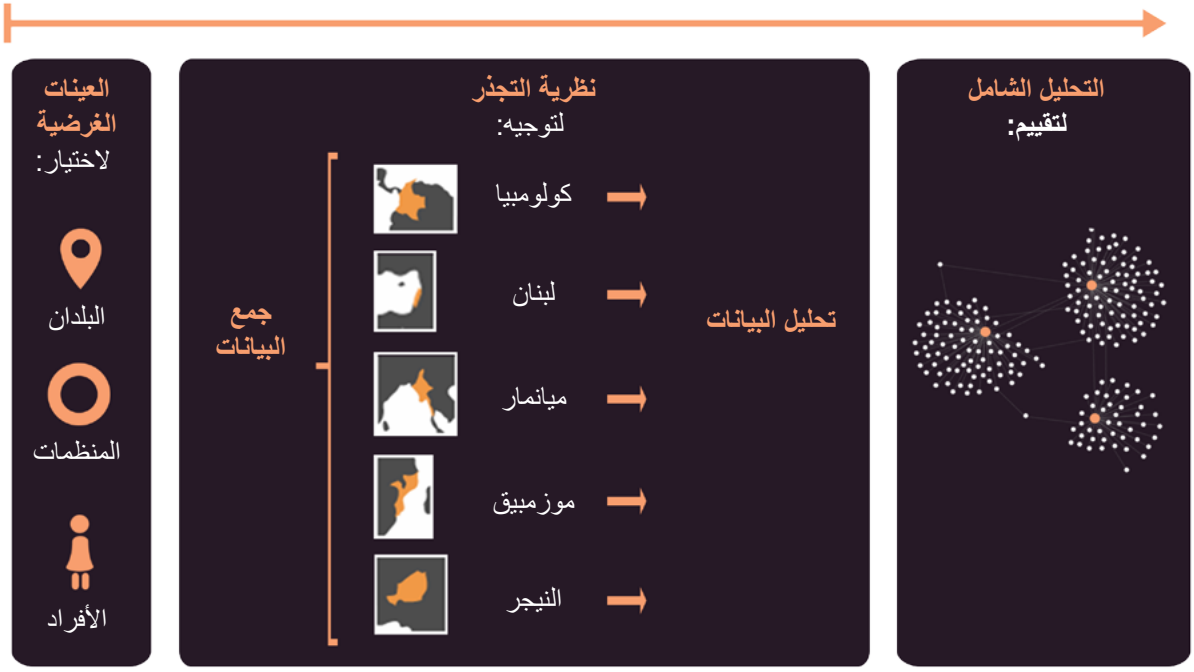

الشكل 1: مراحل البحث باستخدام منهجية مختلطة

تقدم **طرق نظرية التجذر** للباحث قاعدة نظرية تتجنب استيراد الصور المُجمَّعة والإجابات الأوتوماتيكية من النظريات الحالية، وتتجنب فرض هذه الصور والإجابات. ويعد هذا مفيدًا بشكل خاص في دراسة الموضوعات الاجتماعية والسياسية التي تتميز بضعف فهمها والحاجة لتحديد المشاكل الأساسية بها. وحيث تتميز طبيعة البحث بكونه مفتوح باب العضوية ونوعي، فإنه يلبي الحاجة للتحقيق/التحليل النقدي للصفات والخصائص المفروضة من الخارج لمشاركة المنظمات غير الحكومية الوطنية في الإغاثة في حالات الطوارئ والكوارث. تسمح الطرق البحثية النوعية، وخاصةً نظرية التجذر، بالوصول إلى بحث أفضل من الناحية الاستكشافية ونهج يعتمد على إنتاج الفرضيات بدلاً من نهج يختبر افتراضات أو فرضيات موضوعة مسبقًا أو يقيمها أو يدحضها.

ستبدأ الطريقة بشكل عام وموسَّع، وستعالج المسائل التي تدور حول كيفية تصور المنظمات غير الحكومية الوطنية والأفراد الذين يعملون معها لأنفسهم. ما هي الإجراءات والعمليات التي تمثل إضافة للطريقة التي تنتهج بها المنظمات غير الحكومية الوطنية الاستجابة في حالات الطوارئ والتأهب لها؟ ومن المشاركون، وأين ومتى؟

ستكون شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء (ALNAP) هي الرائدة في استخدام نهج نظرية التجذر في المجال الإنساني. مكن الاطلاع على تفاصيل إضافية عن اختيار هذه المنهجية في مذكرة شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء (ALNAP) عن طريقة إجراء بحث المنظمات غير الحكومية الوطنية.

ستتم معالجة عملية جمع البيانات والتحليل باستخدام برنامج MAXQDA، وهو برنامج للتحليل النوعي للبيانات.

جمع العينات من البلدان محل الاهتمام (معايير تحديد النطاق)

نحن بصدد ملاحظة وتحليل (وحدة التحليل) الاستجابات لحالات الطوارئ والكوارث التي نفذتها المنظمات غير الحكومية الوطنية بالفعل أو نفذتها جزئيًا في البلد المحدد محل البحث. وقد تم تناول التحديات المرتبطة بتعريف المصطلحات الرئيسية في التصميم المنهجي للبحث.

اختيار البلدان

تم اختيار عينة البلدان على أساس الهدف. كانت معايير اختيار البلدان لكل دراسة بحثية على حدة:

- درجة معينة من التمثيل الجغرافي في الحصول على الخبرات المتنوعة على المستويين الوطني والمحلي من منظور نوعي
- البلدان التي لديها وضع إنساني مختلط نشط مع وجود مخاطر/أخطار متعددة، والكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان (يتضمن ذلك في كثير من الأحيان المواجهة المسلحة)، والتشريد
- البلدان التي تتضمن أدلة من المنظمات والمحافل الوطنية القائمة والفعالة
- البلدان التي لأسباب مختلفة - بما في ذلك اللغة - بها حواجز تؤدي إلى حد ما لعدم تلقيها نفس القدر من الاهتمام في البحوث.

الشكل 2: البلدان المُختارة للزيارات الميدانية

الجدول الزمني التقديري بما في ذلك الزيارات الميدانية

البلدان المختارة للعمل الميداني هي:

- **كولومبيا ولبنان**: المرحلة الأولى بين أغسطس ونوفمبر 2015
- **ميانمار وموزمبيق/النيجر**: المرحلة الثانية، بين نهاية عام 2015 والأشهر الثلاثة الأولى من عام 2016. وسيتم تحديد الاختيار النهائي بين اثنين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى على حسب إمكانية الوصول (المادي) والمعوقات الأمنية.

بمجرد الانتهاء من دراسات كل بلد على حدة، سيتم إجراء تقييم لمعايير وجدوي **التحليل الشامل** خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2016.

جميع التواريخ عرضة للتغيير.

النتائج النهائية للبحث

يشتمل هذا البحث على عنصرين:

- الدراسات البحثية في كل بلد من البلدان المختارة على حدة: كولومبيا، لبنان، ميانمار، وموزمبيق/النيجر[1]
- التحليل الشامل، وتقييم جدوى تصنيف المنظمات غير الحكومية الوطنية كمجموعة محددة/ أصحاب مصالح في حالات الكوارث والاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ

1 محدودية الموارد قد تقلل عدد البلدان المشمولة في البحث

سيتم إجراء البحث بين 2015-2016.

كيف يمكن لأعضاء شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء (ALNAP) المشاركة؟

تتمثل فرص أعضاء شبكة ALNAP لدعم هذا البحث في:

1. يمكن لأعضاء شبكة ALNAP تسهيل إنتاج البحث في كل بلد عن طريق تسهيل وتوفير الاتصالات مع المنظمات الوطنية/المحلية للمشاركة في البحث، و/أو من خلال الموافقة على استضافة زيارات ميدانية ممولة بالكامل يقوم بها الباحث من خلال:

   أ. تسهيل الاتصالات مع المنظمات الوطنية/المحلية في البلد، بما في ذلك المساعدة في جدولة الاجتماعات

   ب. المساعدة في ترتيب المقابلات من خلال توفير مظلة من الترتيبات الأمنية واللوجستية، بما في ذلك النقل والإقامة والترجمة عند الاقتضاء (يرجى ملاحظة أن جميع النفقات المرتبطة بهذه الأنشطة، مغطاة بالكامل من ميزانية شبكة ALNAP)

2. بمجرد إجراء الدراسات داخل البلدان، تتم المساهمة في التحليل الشامل عن طريق المشاركة في المجموعة الاستشارية التي ستقدم التعليقات للتحقيق في النتائج بشأن الاتجاهات المحتملة، والأنماط، والقواسم المشتركة والفجوات في البحث. في هذه المرحلة من البحث، ليس من الممكن تحديد اختصاصات تحليل شامل. سيتم تحديد اختصاصات المجموعة الاستشارية بمجرد أن يصبح الباحثون في كل بلد أكثر تقدمًا ويقدموا معايير البدء فيها.

جهة الاتصال

الزميل الباحث في شبكة ALNAP، لوز سافيدرا [l.saavedra@alnap.org]